

ناصر بن حمد: البحرين تزخر بتاريخها العريق وإرثها الأصيل في الموروث البحري

الأربعاء 28 نوفمبر 2018 18:36



أكد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية أهمية احتضان الأفكار الشبابية الرائدة، معتبراً أن البحرين تزخر بالكثير من المواهب المبدعة التي بحاجة إلى توجيه واهتمام وتوعية وتسهيل الإجراءات التي تساعد الشاب البحريني في إطلاق مواهبه للعنان.

وشدد سموه، لدى حضوره جلسات قمة الشباب 2018، على أهمية التعرف على التجارب العالمية التي ترتقي بالعملية التعليمية مشيراً إلى أن التجربة الفنلندية تعتبر الرائدة في هذا الإطار، مشدداً على أهمية التميز والتفرد بالأفكار التي تساهم في تقدم العملية التعليمية، كما أشار إلى أهمية متابعة المدارس التي لا تهتم بحصص التربية البدنية والرياضية.

وتواصلت أعمال جلسات قمة الشباب 2018 التي عقدت تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، بحضور عدد من كبار المسؤولين والوزراء يمثلون عدة جهات حكومية رسمية وقطاع خاص بالإضافة إلى حشد كبير من ممثلي الحركة الشبابية والرياضية في المملكة.

وحرص سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية على حضور كافة الجلسات، وشارك في طرح العديد من الأسئلة والاستفسارات على المسؤولين وأصحاب القرار.

وتضمنت الجلستين الصباحية والمسائية عدة محاور وهي تطلعات الشباب والمستقبل ومدينة المستقبل والرياضة كصناعة وريادة الأعمال والابتكار حيث تضمنت تلك المحاور بنوداً مهمة كانت تتمحور حول دور الشباب في كل محور، وأدار الحوار بطريقة احترافية ومتميزة د.الشيخة منيرة بنت خليفة آل خليفة وأحمد طالب.

الشباب والمستقبل

وفي الجلسة الأولى التي حملت عنوان تطلعات الشباب والمستقبل تم تخصيصها للحديث عن واقع العمل الشبابي في البحرين والتحديات التي تواجهه واستشراف المستقبل من حيث السعي نحو تحقيق الأهداف، وشارك فيها الجهات التالية: مكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وزارة الخارجية، المجلس الأعلى للمرأة، الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء، هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، وزارة شؤون الشباب والرياضة، وزارة التربية والتعليم، وزارة شؤون الإعلام.

وأثنى وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على اهتمام سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بقطاع الشباب والرياضة والإنجازات الكبيرة التي تحققت لمملكة البحرين، مؤكداً أن وزارة الخارجية تسعى دائماً لإشراك الشباب البحريني في برامج وعمل الوزارة من خلال إعداد القيادات الشابة لتمثيل البحرين في السلك الدبلوماسي، مشيراً إلى أن هذا النهج ينبع من القناعة التامة بأهمية ودور الشباب في حمل الراية الوطنية.

ويدوره أشار الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة المدير العام لمكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء إلى توجيهات القيادة الرشيدة في كل محفل على أهمية احتضان الشباب البحريني في الخطط والبرامج الاستراتيجية التي تؤهل هذه الفئة الحيوية وجعلها قادرة على تقديم نفسها لخدمة المجتمع والوطن.

فيما أوضح د. ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم أن أولوية برامج الوزارة تتعلق بالتعاون التام مع الأسرة الشبابية والرياضية باعتبار أن دور الوزارة والجهات الرياضية والشبابية يعتبر دوراً متكاملماً للغاية وكل منها يكمل الآخر، ولدينا أيضاً مبادرات تعنى بأهمية النشاط البدني واكتشاف المواهب في برامج التربية والتعليم وذلك استجابة لطموحات سمو الشيخ ناصر بن حمد لتطوير هذا القطاع.

وعن قطاع التعليم، شدد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على أهمية التعرف على التجارب العالمية التي ترتقي بالعملية التعليمية مشيراً إلى أن التجربة الفنلندية تعتبر الرائدة في هذا الإطار، مشدداً على أهمية التميز والتفرد بالأفكار التي تساهم في تقدم العملية التعليمية، كما أشار إلى أهمية متابعة المدارس التي لا تهتم بحصص التربية البدنية والرياضية.

من جانبه كشف كمال بن أحمد محمد وزير المواصلات والاتصالات عن تأسيس فريق البحرين للفضاء جله من الشباب البحريني الذي سيخضع لبرنامج تدريبي مكثف للغاية في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل إعداد جيل شاب قادر على حمل المسؤولية على عاتقه في هذا المجال المهم والرائد في مجال الفضاء.

وعن دور وزارة شؤون الشباب والرياضة، فأكد هشام بن محمد الجودر أن سقف طموحات سمو الشيخ ناصر بن حمد يمثل تحدياً للوزارة، وهذه المبادرات التي يطلقها سموه تعتبر خارطة طريق للعاملين في الوزارة، ونعمل على الدوام من أجل الوصول إلى أهداف وطموحات القادة، مستشهداً بالعديد من المراحل التاريخية التي مرت بها الحياة المجتمعية والرياضية على وجه التحديد.

وأشارت هالة محمد جابر الأنصاري الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة إلى أن المجلس وضع عشرات البرامج التأهيلية للشباب البحرينية انطلاقاً من دور المرأة المهم في المجتمع البحريني، مؤكدة على وجود علاقة متميزة مع القطاع الشبابي والرياضي تستند على أهداف وبرامج مشتركة، مستشهدة بحدث سابق لجلالة الملك قبل 12 عاماً ورسالته السامية للشباب باعتباره الرصيد الوطني والثروة الحقيقية.

واستعرض وزير شؤون الإعلام علي بن محمد الرميحي تجربة الوزارة في تمكين الشباب البحريني، مؤكداً أن متوسط أعمار أغلبية موظفي الوزارة في وقت سابق كان يفوق الخمسين عاماً وهو ما مثل تحدياً كبيراً في مواكبة التطور الهائل في هذا القطاع وأهمية تدعيمه بالطاقات الحيوية، مبيناً أنه غالبية من يقودون أقسام الوزارة المختلفة الآن هم

من عنصر الشباب بعد عملية إحلال وتبديل كبيرة هدفت في المقام الأول إلى تجديد طاقات الوزارة بالأفكار الشبابية الخلاقة.

أما الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية محمد علي القاند فقد أكد أن غالبية الكوادر البشرية العاملة في الهيئة من قطاع الشباب، مشيراً إلى مبادرة إنشاء مصنع الكوادر التقنية والهدف منه تأهيل 40 شاباً وشابة للدخول في الصناعة الرقمية للمشاركة في مبادرة ولي العهد بالتعاون مع شركة أمازون.

مدينة المستقبل

وتطرق المحور الثاني من محاور القمة إلى مدينة المستقبل وشارك في الحديث عنه ممثلين عن وزارة الداخلية ووزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، ووزارة المواصلات والاتصالات ووزارة شؤون الشباب والرياضة، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة الإسكان.

وأكد الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية إلى أن الوزارة تعتبر عنصر الشباب هو القطب الأهم في تنفيذ برامج وسياسات الوزارة سواء من الشباب العاملين في الوزارة بمختلف تصنيفات العمل فيها، أو الشباب البحريني الذي يمثل وعي الإنسان البحريني والاستجابة للمشروع الوطني الذي يتبناه جلاله الملك المفدى وأن يكون فاعلاً وموثراً بطريقة إيجابية في المجتمع.

وعن دور وزارة العمل والتنمية المجتمعية، فقد أكد جميل بن محمد علي حميدان أن الجهد المشترك على الوزارة أن يتم توجيه الشباب البحريني لاختيار التخصصات التي تساهم في وظائف تحد من نسبة البطالة التي تعتبر أهم المشاكل التي تؤثر على المجتمع، وعملية التوجيه هذه تعتبر من أهم البرامج التي تفعّلها الوزارة من أجل تقليل هذه الظاهرة.

وفي مداخلة له تعليقاً على الموضوع طالب سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بأهمية تسهيل الإجراءات التي تمهد لإطلاق مشاريع شبابية بأسهل الإجراءات من خلال استقطاب أهم المؤسسات الدولية غير الربحية ودورها في تنمية قدرات وإمكانات الشباب البحريني.

وعن مدينة المستقبل، أكد وزير المواصلات والاتصالات أن التطور السريع في عالم التكنولوجيا يحتم تماماً علينا مواكبة هذا التطور الهائل والسريع، مستشهداً بالتجربة الفنلندية في التعليم وأهمية توحيد الجهود فيما يتعلق بقطاع النقل وتغيير طريقة العمل والتعاون بين الجهات الحكومية التي تربطها علاقات مشتركة في المشاريع.

أما باسم بن يعقوب الحمير وزير الإسكان فقد نوه إلى أن قطاع الشباب يمثل أكثر 90% من عدد السكان في القارة الآسيوية والأفريقية، مشيراً إلى أن تحليلات وزارة الإسكان تشير إلى أن 52% من قوائم الانتظار في الوزارة هم من قطاع الشباب وهو ما دفع الوزارة إلى إطلاق برنامج مزاي الذي يستهدف فئة الشباب من 21 - 25 سنة إيماناً بأهمية تحقيق استقرار السكن للشباب وهو ما يدفعه للعطاء وهو ما نتج عن تأمين سكن لأكثر من 3 آلاف شاب بحريني.

وعن هذا المحور أكد وزير الشباب والرياضة إلى أهمية إنشاء مدن صديقة لممارسة الرياضة وتوفير المناخ المناسب للرياضي البحريني والشباب وهو ما يساعد في تغيير النمط السلبي وثقافة المجتمع بشكل إيجابي.

الرياضة كصناعة

وحمل المحور الثالث من القمة عنوان الرياضة كصناعة، وتطرق العديد من المسؤولين إلى بعض التجارب الحيوية في هذا الإطار، وكان الإجماع الأهم على تجربة سمو ولي العهد في استضافة إحدى الجولات العالمية وهي الفورمولا 1 والتي حققت مملكة البحرين نجاحاً باهراً في هذا الإطار حيث أصبحت البحرين وجهة مميزة لعشاق هذه الرياضة.

كما أشار وزير التجارة والصناعة والسياحة زايد الزباني على أهمية استغلال مثل هذه الأحداث الرياضية الكبيرة ودورها في دعم القطاع التجاري والصناعي، والأهم رفد القطاع السياحي بالكثير من الفرص والإمكانات، وهذا ما يمثله القطاع الشبابي والرياضي لنا في الوزارة تحت بند "الاقتصاد الرياضي".

وتحدث الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة الرئيس التنفيذي لحلبة البحرين عن هذه التجربة الرائدة بعد سنوات طويلة من النجاح، مشيراً إلى أن العنصر الشبابي البحريني هو من صاغ مفردات هذا النجاح المشرق.

وشدد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على أهمية احتضان الأفكار الشبابية الرائدة، معتبراً أن البحرين تزخر الكثير من المواهب المبدعة التي بحاجة إلى توجيه واهتمام وتوعية وتسهيل الإجراءات التي تساعد الشاب البحريني في إطلاق مواهبه للعنان.

وتحدث في هذا المحور كل من الشيخ خالد بن علي آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية، وزايد الزباني وزير التجارة والصناعة والسياحة وهشام بن محمد الجودر وزير شؤون الشباب والرياضة، والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس إدارة تمكين وخالد عمرو الرميحي رئيس مجلس إدارة بنك البحرين للتنمية ورشيد محمد المعراج المحافظ لمصرف البحرين المركزي الذين استعرضوا تجاربهم مع قطاع الشباب.